

**التوزيع الجغرافي للخدمات المجتمعية في قضاء
الضلوعية (الخدمات الصحية - الخدمات الدينية)**

**The Geographic Distribution of Community
Services in Al-Dhuluiya District
(Health Services – Religious Services)**

مصطفى ثابت مخلف السامرائي

Mustafa Thabit Mukhlif Al-Samarrai

جامعة سامراء / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ

University of Samarra / College of Education for Human
Sciences / Department of History

07710667453

أ.د. طه مصعب حسين الخزرجي

جامعة سامراء / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ

Prof. Dr. Taha Musab Hussein Al-Khazraji

University of Samarra / College of Education for Human Sciences /
Department of History

الكلمات المفتاحية: الخدمات الصحية، الخدمات الدينية، التوزيع الجغرافي، المراكز الصحية،
المساجد، الجوامع، المقابر.

Keywords: Health services, Religious services, Geographical
distribution, Health centers, Mosques, Jami' (Grand mosques),
Cemeteries.

الملخص

تعاني منطقة الدراسة من نقص واضح في الخدمات الصحية والمستشفيات، حيث تقتصر على مستشفين فقط بطاقة سريرية محدودة وعدد محدود من الأطباء، مما يؤدي إلى ضغط على الكادر الطبي وتأخير في تقديم الرعاية الصحية ويستدعي تعزيز البنية التحتية وتوزيع الكوادر لضمان كفاءة وجودة الخدمات المقدمة، ويضم قضاء الضلوعية ثلاث مراكز صحية رئيسية وستة مراكز ثانوية بمساحة إجمالية 15,385 م² وبنية تحتية محدودة غالباً ببنية واحدة لكل مركز، كما تنتشر أربع عيادات شعبية بمساحة 1,664 م² تعتمد على الكرفانات لتقديم الرعاية الصحية الأولية وتسهيل وصول المرضى للعلاج. يظهر التوزيع الجغرافي للخدمات الدينية في قضاء الضلوعية لعام 2023 تركّزاً واضحاً في المقاطعات الكبرى مع تفاوت في عدد الجوامع والمساجد والمراقد بين المقاطعات ما يعكس وجود وفرة في بعض المناطق ونقصاً في أخرى ويبرز أهمية التخطيط الديني لضمان الوصول المتساوي للخدمات وتأمين الكفاية لجميع السكان، ويعكس تقييم كفاءة الخدمات المجتمعية في قضاء الضلوعية لعام 2023 وجود تفاوت واضح في توزيع المراكز الصحية والمستشفيات والملاكات البشرية بين المقاطعات، مع وجود عجز في بعض الخدمات الأساسية مثل الأطباء والمهن الصحية بالمقارنة مع المعايير المحلية بينما تسجل بعض المقاطعات الأخرى فائضاً، ما يشير إلى الحاجة لتوزيع متوازن وتعزيز البنية التحتية لضمان تقديم خدمات صحية فعّالة وشاملة لجميع السكان، كما يعكس تقييم كفاءة الخدمات الدينية في قضاء الضلوعية لعام 2023 وجود فائض كبير في عدد الجوامع مقارنة بالمعيار المحلي مع عجز ملحوظ في المساحات المخصصة لكل نسمة، بينما تغطي المساجد احتياجات السكان بتفاوت محدود، وتظهر المقابر كافية بمساحات واسعة، ما يستدعي إعادة توزيع الأراضي الدينية وتوسيع المساحات لضمان تقديم خدمات دينية متوازنة وفعّالة لجميع المقاطعات.

Abstract

The study area suffers from a clear shortage of health services and hospitals, limited to only two hospitals with restricted clinical capacity and a small number of doctors, resulting in pressure on medical staff and delays in providing healthcare, which necessitates strengthening the infrastructure and distributing personnel to ensure the efficiency and quality of services. Al-Dulouiya District includes three main health centers and six secondary centers with a total area of 15,385 m² and limited infrastructure, often consisting of a single building per center, in addition to four popular clinics covering 1,664 m² that rely on caravans to provide primary healthcare and facilitate patient access to treatment. The geographic distribution of religious services in Al-Dulouiya District in 2023 shows a clear concentration in major districts, with disparities in the number of mosques,



prayer halls, and shrines among districts, reflecting abundance in some areas and shortage in others, highlighting the importance of religious planning to ensure equal access and sufficient services for all residents. The evaluation of community service efficiency in Al-Dulouiya District in 2023 indicates significant disparities in the distribution of health centers, hospitals, and human resources among districts, with shortages in essential services such as doctors and healthcare professionals compared to local standards, while other districts show surpluses, indicating the need for balanced distribution and strengthened infrastructure to provide effective and comprehensive health services for all residents. Similarly, the assessment of religious service efficiency in 2023 reveals a large surplus in the number of prayer halls compared to local standards, with notable shortages in the area allocated per person, while mosques meet residents' needs with limited variation, and cemeteries provide sufficient space. This calls for the redistribution of religious lands and expansion of areas to ensure balanced and effective religious services across all districts.

مقدمة

تُعد الخدمات الصحية والدينية من الركائز الأساسية في تقديم الخدمات المجتمعية التي تلبي احتياجات السكان اليومية وتعزز جودة حياتهم كما تسهم الخدمات الصحية في توفير الرعاية الطبية الأساسية والوقائية للأفراد وتضمن استمرار صحتهم وسلامتهم بينما توفر الخدمات الدينية مساحات للعبادة والتعليم الروحي وتعزز القيم والأخلاق في المجتمع وتساهم في توطيد الروابط الاجتماعية وتوفير الإرشاد الروحي ويعكس توزيع هذه الخدمات كفاءتها وقدرتها على الوصول إلى مختلف فئات السكان ويشكلان معاً جزءاً مهماً من البنية التحتية المجتمعية التي تضمن استدامة التنمية وتحسين مستوى المعيشة في المناطق المختلفة.

مشكلة الدراسة: تتحدد مشكلة الدراسة على النحو الآتي:

تتحدد مشكلة الدراسة في مدى التباين في التوزيع الجغرافي للخدمات الصحية والدينية في قضاء الضلوعية بين المقاطعات المختلفة؟ وهل يكفي التوزيع الحالي للمرافق الصحية والدينية لتلبية الاحتياجات الفعلية للسكان؟

فرضية الدراسة

هناك تفاوت واضح في التوزيع الجغرافي لكل من المراكز الصحية والمساجد والمقابر في قضاء الضلوعية، مما يؤدي إلى تفاوت في قدرة السكان على الوصول للخدمات، كما أن كفاءة بعض الخدمات الصحية والدينية لا تتوافق مع حجم السكان، ويحتاج عدد من المقاطعات إلى زيادة عدد المراكز والأطباء والممرضين والصيدلة والمساجد والمقابر لتلبية الاحتياجات الفعلية.

أهمية الدراسة

تتبع أهمية هذه الدراسة من الحاجة إلى تحسين التخطيط وتوزيع الخدمات الصحية والدينية داخل قضاء الضلوعية، حيث أن التوزيع المتوازن والكفاءة العالية للخدمات يساهمان في رفع جودة الرعاية الصحية والدينية، تقليل الفجوات بين المقاطعات، وتخفيف الضغط على المرافق المكتظة، ما ينعكس إيجابياً على صحة السكان وراحة المواطنين في أداء عباداتهم.

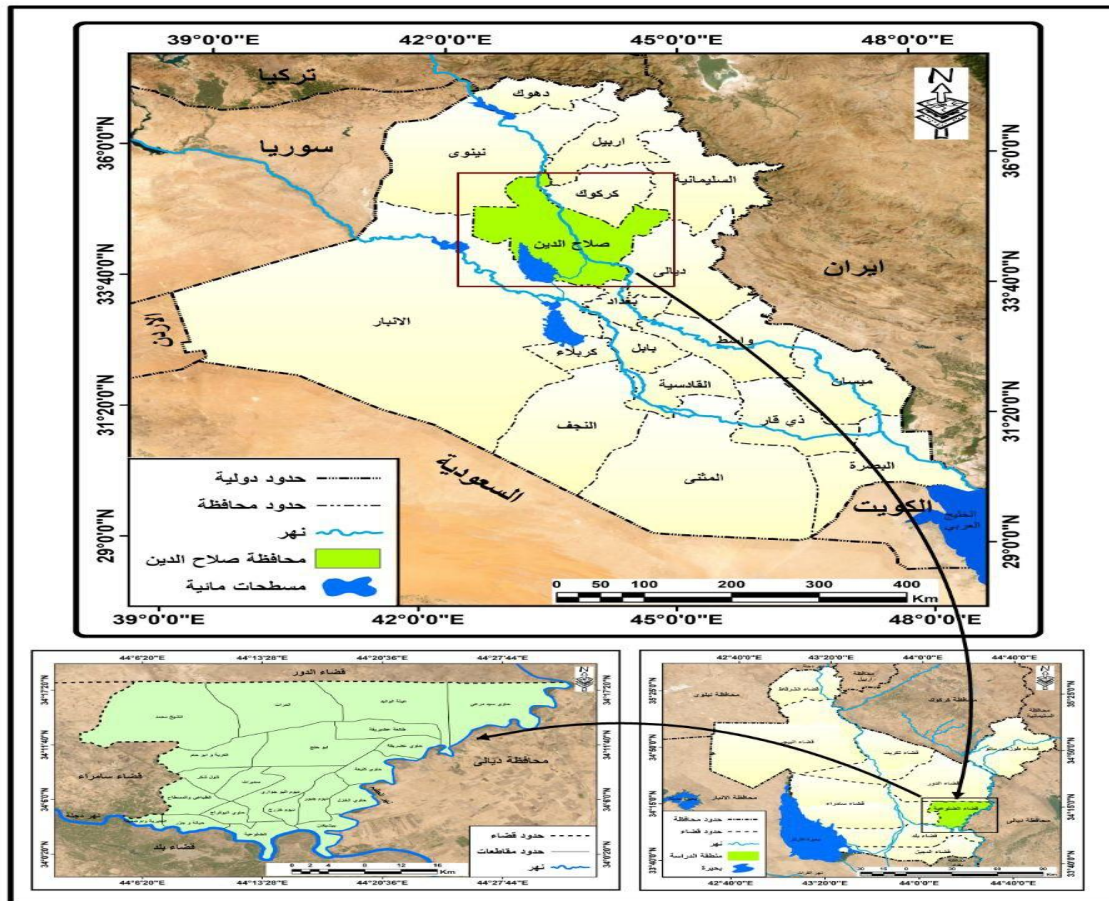
هدف الدراسة

يهدف البحث إلى تقييم التوزيع الجغرافي للخدمات الصحية والدينية في قضاء الضلوعية وقياس كفاءتها مقارنة بعدد السكان في كل مقاطعة، لتحديد المناطق التي تعاني نقصاً في الخدمات، واقتراح الحلول والتوصيات اللازمة لتحسين التخطيط وضمان تقديم خدمات متكافئة لجميع المواطنين في الجوانب الصحية والدينية.

حدود منطقة الدراسة: تقع منطقة الدراسة في الجزء الجنوبي الشرقي من محافظة صلاح الدين متمثلة بالحدود الادارية لناحية الضلوعية، بين دائرتي عرض (59° و 33° - 18° و 34°) شمالاً

وخطي طول (07° و 44° - 28° و 44°) شرقاً ، اما حدودها الادارية فيحدها من الشمال قضاء الدور ، ومن الغرب قضاء سامراء، ومن الجنوب قضاء بلد ، ومن الشرق محافظة ديالى خريطة (١) وتبلغ مساحتها (798.61 كم²) وعدد مقاطعاتها بلغ (21) مقاطعه التي تمثل حدود الدراسة كما يظهر في خريطة (1).

خريطة (1) موقع منطقة الدراسة



(وزارة الموارد المائية، 2011، 2؛ وزارة التخطيط، 2018)

المبحث الاول

التوزيع الجغرافي للخدمات الصحية والدينية في قضاء الضلوعية لعام 2023م

يعد توزيع الظواهر الجغرافية جوهر العمل الجغرافي، كونه وسيلة مهمة للمقارنة الإقليمية بين أنماط التوزيع المختلفة، وهو نقطة الانطلاق الأساسية لفهم سلوك أي ظاهرة جغرافية. ويُقصد بالتوزيع التنظيم أو الترتيب المكاني للظواهر وفق نمط محدد، بما يعكس الصورة الحالية لواقع المكان. كما يمثل التوزيع النتيجة النهائية لمجموعة من العلاقات المكانية التي تحدد مواقع الظواهر وخصائص انتشارها في المجال الجغرافي (السماك وزميله، 2011، 211).

وتُعدّ الخدمات الصحية و الدينية من الركائز الأساسية التي تمسّ حياة الفرد والمجتمع بشكل مباشر، اما بالنسبة للخدمات الصحية فهي تعد من الخدمات ذات صلة وثيقة بحياه السكان و تعكس مستوى تقدم الدولة في مجال الرعاية والعناية الطبية(الخرجي، 2016، 235) ، وتقدّم هذه الخدمات عبر مؤسسات متخصصة جُهزت لتلبية الاحتياجات المادية والبشرية اللازمة ونظراً لارتباطها الوثيق بصحة الإنسان وسلامته، توليها الدولة اهتماماً بالغاً لضمان الوقاية من الأمراض ومعالجتها. وبمعنى آخر، يمكن تعريف الخدمات الصحية بأنها مجموعة الأنشطة والإجراءات التي تهدف إلى الحفاظ على صحة الإنسان وحمايته من المخاطر الصحية من خلال الوقاية والعلاج، بما يسهم في رعايته والمحافظة على سلامته(الدليمي، 2015، 102)، يختلف توزيع الخدمات الصحية عن غيره لارتباطه بحق جميع فئات المجتمع في الوصول إليها، ويُعد التوزيع المكاني الأساس لفهم كفاءتها وجودة أدائها بوصفه مدخلاً رئيسياً لتحليل الظواهر الجغرافية(الجابري، 2023، 29).

أ-المستشفيات:

أن منطقة الدراسة تعاني من نقص واضح في البنية الصحية، إذ تقتصر على مستشفى حكومي واحد أنشئ عام 2016 بطاقة 50 سريراً بنسبة 49 من مجموع الأسرة، وهو ما لا يتناسب مع حجم السكان. كما أن المستشفى الحكومي يعاني من تدهور في المباني وضعف في الخدمات، مما أدى إلى ضغط كبير خاصة في العمليات الجراحية. في المقابل يوجد مستشفى أهلي واحد أنشئ عام 2013 بطاقة 52 سريراً بنسبة 51 من مجموع الأسرة، إلا أن عمله يقتصر على الفترة المسائية فقط. هذا الوضع يدفع المرضى، لاسيما الحالات الخطرة، إلى التوجه لمحافظات أخرى أو إلى المستشفيات الأهلية ذات الكلفة المرتفعة. وبناءً على ذلك فإن وجود مستشفيين فقط غير كافٍ، وتحتاج المنطقة إلى 3 أو 4 مستشفيات على الأقل لتلبية الاحتياجات الصحية وتقليل الضغط على الخدمات الحالية.

جدول (1) التوزيع الجغرافي للمستشفيات الحكومية والاهلية في قضاء الضلوعية لعام 2023م

رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	اسم المستشفى	نوع المؤسسة	سنة التأسيس	عدد الأسر (كافي، 2021، 32)	%
25	الضلوعية	مستشفى الضلوعية العام	عام	2016	50	49
27	حاوي البوفراج	مستشفى الحارثية الأهلية	خاص	2013	52	51
المجموع الكلي					102	%100

(وزارة الصحة، 2023)

من خلال بيانات الجدول (2) يتضح أن مستشفى الضلوعية العام هو المستشفى الحكومي الوحيد في قضاء الضلوعية، ويعمل فيه 10 أطباء، و 15 طبيب أسنان، و 21 صيدلياً، و 85 من العاملين في المهن الصحية ورغم أن الأعداد تبدو مناسبة لبعض الفئات مثل الصيادلة والمهن الصحية والتمريضية، إلا أن عدد الأطباء محدود نسبياً مقارنة بحجم المراجعين، ما قد يؤدي إلى ضغط على الأطباء وتأخير في التشخيص والعلاج، وبالتالي يؤثر على جودة الخدمات الصحية المقدمة. لذلك، يمكن القول إن التعداد الحالي غير كافٍ لتلبية كافة احتياجات المراجعين بشكل مثالي، ويُعد هذا الجانب من التوزيع غير كافي ويستدعي تعزيز الكادر الطبي، خاصة الأطباء، لضمان تقديم خدمات صحية أسرع وأكثر فعالية.

الجدول (2) التوزيع الجغرافي للكوادر الطبية في مستشفى الضلوعية العام في قضاء

الضلوعية لعام 2023م

المستشفى	الاطباء	أطباء الاسنان	الصيدالة	مهن صحية	مهن تمريضية
الضلوعية	10	15	21	85	110
مستشفى الحارث الأهلي	8	8	8	14	15

(وزارة الصحة، 2023)

ب- المراكز الصحية الرئيسية والثانوية في قضاء الضلوعية لعام 2023م

تُعرّف المراكز الصحية الرئيسية حسب منظمة الصحة العالمية بأنها مؤسسات تقدم رعاية صحية أساسية متكاملة وميسرة ومقبولة اجتماعياً، وتشكل الركيزة الأساسية للنظام الصحي في إطار التنمية الاجتماعية والاقتصادية الشاملة (الغيطة، 2023، 362)، أن منطقة الدراسة تضم ثلاثة مراكز

صحية رئيسية هي مركز صحي الضلوعية ومركز صحي البوجواري ومركز صحي الحردائية، وقد أنشئت خلال المدة 2021-2023، وتختلف فيما بينها من حيث المساحة وعدد الأقسام، إذ يستحوذ مركز البوجواري على النسبة الأكبر من المساحات بنسبة 76.92، في حين يتميز مركز الضلوعية بعدد أقسام أكبر رغم صغر مساحته، بينما يأتي مركز الحردائية بمساحة وأقسام متوسطة، ما يعكس توزيعاً غير متكافئ للمراكز الصحية لكنه يسعى لتلبية احتياجات السكان وفق الخصائص المكانية لكل مقاطعة.

جدول (3) التوزيع المكاني للمراكز الصحية الرئيسية في قضاء الضلوعية لعام 2023م

رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	المراكز الصحية	سنة الانشاء	المساحة	(%)	عدد البنايات	عدد الأقسام
25	الضلوعية	مركز صحي اليوم جوارى	2021	500	3,85	1	13
27	حاوي البوفراج	مركز صحي الضلوعية	2022	10000	76,92	1	11
32	الظبايعي والمسطاح	مركز صحي الحردائية	2023	2500	19,23	1	7
المجموع				13,000	%100	3	31

(وزارة الصحة، 2023)

اما المركز الصحي الفرعي هو مؤسسة صحية تقدم خدمات أساسية وبسيطة تشمل رعاية الأم والطفل، التحصين، والخدمات العلاجية الأولية. تنتشر هذه المراكز عادة في مراكز النواحي والقرى الكبيرة التابعة لها، وتخدم مجتمعات تتراوح أعداد سكانها بين (3,000 – 10,000) نسمة، وعادة ما تدار هذه المراكز من قبل كوادر صحية مساعدة، مثل معاوني الأطباء أو الممرضين، الذين قد يفتقرون إلى الخبرة الكافية (وزارة الصحة والبيئة، 2015، 2)، كما أن هذه المراكز لا تحتوي على الوحدات الصحية المتخصصة الموجودة في مراكز الرعاية الصحية الرئيسية، ويقتصر التواجد فيها على مدير المركز، ومعاون صيدلي، وممرض مسؤول عن إعطاء الأبر فقط. نتيجة لذلك، فإن قدرتها على تقديم الخدمات الصحية المطلوبة تكون محدودة، ويضطر المرضى غالباً إلى الانتقال إلى المستشفيات في مركز القضاء (العبيدي، 2019، 111).

فتعد المراكز الصحية وسائل للإسعافات الأولية يتم من خلالها إسعاف المريض ثم نقله إلى جهات ذات كفاءة أعلى كمراكز صحية أو مستشفيات (الخرجي، 2016، 128).

أن قضاء الضلوعية يضم 6 مراكز صحية ثانوية هي بيشيكان والحويجة البحرية وهوران والبوظاهر وخزرج وجوزيرات، موزعة على المقاطعات المختلفة وبنية تحتية محدودة تتكون غالباً من بناية واحدة لكل مركز.

جدول (4) التوزيع المكاني للمراكز الصحية الثانوية في قضاء الضلوعية لعام 2023م

رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	المراكز الصحية	المساحة	النسبة المئوية (%)	عدد البنايات	سنة الانشاء
24	بيشيكان	مركز صحي بيشيكان	330	13,83	1	2004
25	الضلوعية	مركز صحي الحويجة البحرية	250	10,48	1	مؤجرة
	الضلوعية	مركز صحي خزرج	465	19,49	1	2024
27	حاوي البوفراج	مركز صحي حوران	500	20,96	1	1975
32	الطباعي و المسطاح	مركز صحي البوظاهر	312	13,08	1	1985
30	حيالة و جزر	مركز صحي جوزيرات	528	22,13	1	2021
		المجموع	2,385	%100	6	

(وزارة الصحة، 2023)

ج - العيادات الطبية الشعبية:

تهدف العيادات الطبية الشعبية إلى رعاية المواطنين صحياً وتقديم أفضل الخدمات الطبية مقابل رسوم تقل عن الحدود المقررة في العيادات والمستشفيات الخاصة والمختبرات، وذلك لتخفيف العبء المالي عن المواطنين. تتمتع هذه العيادات بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي والإداري، وترتبط مباشرة بوزارة الصحة، ونظراً لأن قانون العيادات الطبية الشعبية رقم (192) لسنة 1970 مضى على تشريعه فترة طويلة بحيث أصبح غير قادر على مواكبة التطورات في مختلف نواحي الحياة، فقد تم سن القانون الجديد رقم (89) لسنة 1986، والذي أسس بموجبه دائرة العيادات الطبية الشعبية. ويحق لوزير الصحة تكليف أي من ذوي المهن الطبية والصحية للعمل في هذه

العيادات في المناطق التي يعملون بها لمدة لا تتجاوز السنة الواحدة (العبيدي، 2019، 133)، تُسهم العيادات الطبية الفرعية في قضاء الضلوعية بتسهيل حصول مرضى الأمراض المزمنة على العلاج من خلال نظام البطاقة، ويُظهر الجدول 22 والشكل 16 والخريطة 8 وجود أربع عيادات موزعة مكانياً على مقاطعات القضاء، ويبلغ مجموع مساحاتها 1664 متر مربع وتعتمد جميعها على البناء المؤقت كرفان، مع تباين في المساحات حيث تُعد مفرزة سنجار الأكبر بنسبة 45.1، مما يعكس دورها المحوري في تقديم الرعاية الصحية الأولية وتقليل الضغط على المستشفيات.

جدول (5) التوزيع المكاني للعيادات الطبية في قضاء الضلوعية لعام 2023م

رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	اسم العيادة	نوع المؤسسة	المساحة	النسبة المئوية (%)	نوع البناء
25	الضلوعية	العيادة الطبية قرب جسر الخشب	مفرزة فرعية	314	18,87	كرفان
32	الطباعي و المسطاح	العيادة الطبية الجمعية الفراجية	مفرزة فرعية	300	18,02	كرفان
29	العابرية وام شعيفة	العيادة الطبية ام شعيفة	مفرزة فرعية	300	18,02	كرفان
30	حيالة و جزر	المفرزة الطبية سنجار	مفرزة فرعية	750	45,1	كرفان
		المجموع		1664	%100	

(وزارة الصحة، 2023)

ثانياً - التوزيع الجغرافي للخدمات الدينية في قضاء الضلوعية لعام 2023م

يُعد التوزيع المكاني للخدمات الدينية أداة أساسية في الدراسات الجغرافية والتخطيطية لبيان مدى كفايتها وتناسبها مع أعداد السكان وكثافتهم (عبود، 2014، 312)، تُعدّ الخدمات الدينية من الوظائف الأساسية في قضاء الضلوعية لخدمة السكان، إذ تتمثل بالعبادات وعلى رأسها الصلاة المرتبطة بالجوامع والمساجد والحسينيات، إلى جانب مؤسسات دينية غير عبادية مثل المقابر (الكعبي، 2022، 145).

أ- التوزيع الجغرافي للجوامع في قضاء الضلوعية لعام 2023:

يُعدّ الجامع المكان الذي تُقام فيه الصلوات الخمس وصلاة الجمعة، وقد شكّل عبر التاريخ النواة الأساسية لتخطيط المدينة العربية الإسلامية، وأسهم الدين الإسلامي بدور محوري في تشكيل النسيج العمراني للمدينة (الكناني، 2007، 122)، أن قضاء الضلوعية يضم 72 جامعاً بمساحة كلية 45335م تمثل 100 من مجموع المساحات، مع تركيز واضح للخدمات الدينية في المقاطعات الكبرى نتيجة التوسع العمراني وتزايد السكان.

وقد تصدرت مقاطعة الضلوعية بعدد 28 جامعاً وبمساحة 14674م بنسبة 32.4 تلتها الطباعي والمسطاح بنسبة 22.6 ثم حاوي البوفراج بنسبة 17.4 في حين لم تتجاوز مساهمة المقاطعات الصغرى مجتمعة 3.4 من مجموع المساحات وتُعد هذه الوظيفة ذات مكانة خاصة في المدينة مقارنةً ببقية الوظائف التي تتقاسم أرضها، إذ تكمن أهميتها في دور الخدمات الدينية بربط الإنسان بعقيدته ورموزه الدينية، بما يقربه من مرضاة الله سبحانه وتعالى، الأمر الذي يمنحها أهمية استثنائية بين مختلف الوظائف الأخرى (علي، 2023، 156).

جدول (6) التوزيع الجغرافي للجوامع حسب مقاطعات منطقة الدراسة لعام 2023م

رقم المقاطعة	اسم المقاطعات	عدد الجوامع	المساحة	%
25	الضلوعية	28	14674	32.4
26	ديوم جبور	2	2211	4.9
27	حاوي البوفراج	12	7868	17.4
29	العابرية و ام شفيعة	2	600	1.3
30	حيالة وجزر	5	4056	8.9
32	الطباعي و المسطاح	13	10252	22.6
34	ديوم البو جواري	5	1200	2.6
36	حاوي الخزل	2	600	1.3
39	الشيخ محمد	1	1200	2.6
41	عيثة الواليد	1	350	0.8
55	حاوي سيد مرعي	1	2324	5.1
المجموع الكلي		72	45335	%100

(هيئة الوقف السني ، 2023)

ب- التوزيع الجغرافي للمساجد في قضاء الضلوعية لعام 2023م:

يعرف المسجد بأنه البيت الذي يؤدي فيه المسلمون صلواتهم اليومية، والحق وفي تعريف آخر، بأنه كل ما أعد ليقوم فيه المسلمون صلواتهم جماعة، وقد يطلق على ما هو أعم من هذا فيدخل فيه ما يتخذ الإنسان في بيته ليصلي النافلة أو ليصلي فيه الفريضة عند وجود مانع شرعي يمنعه من أدائها جماعة في المسجد الذي يقيم الناس فيه الجماعة (كورت وحبيب الرحمن، 2014، 22). يتبين أن عدد المساجد في منطقة الدراسة بلغ 30 مسجداً بمساحة إجمالية 12,196م²، حيث تتركز الغالبية في مقاطعة الضلوعية بعدد 12 مسجداً ومساحة 4,790م² بنسبة 39.3 من المجموع، تليها مقاطعة البوفراج بعدد 8 مساجد ومساحة 2,655م² بنسبة 21.8 ثم حاوي البوفراج بعدد 5 مساجد ومساحة 2,424م² بنسبة 19.9، بينما مقاطعتي العابرية وام شعيفة وحاوي الخزل تحتوي كل منهما على 2 مسجد بمساحات 1,000م² و 827م² على التوالي مما يشير إلى تفاوت التوزيع المكاني للحاجة إلى تعزيز الخدمات الدينية في بعض المقاطعات.

جدول (7) التوزيع الجغرافي للمساجد حسب مقاطعات منطقة الدراسة لعام 2023م

رقم المقاطعة	اسم المقاطعات	عدد المساجد	المساحة	%
25	الضلوعية	12	4790	39.3
27	حاوي البوفراج	5	2424	19.9
30	العابرية وام شعيفة	2	1000	8.2
32	البوفراج	8	2655	21.8
34	ديوم البو جوارى	1	500	4
36	حاوي الخزل	2	827	6.8
	المجموع الكلي	30	12196	%100

(هيئة الوقف السني ، 2023)

د-التوزيع الجغرافي للمراقد الدينية في قضاء الضلوعية لعام 2023م:

المرقد هو مكان مخصص لدفن الشخصيات الدينية أو العلمية أو الاجتماعية المرموقة، وغالباً ما يُقام حوله بناء يعلّق عليه الناس أهمية دينية أو تاريخية أو اجتماعية. ويُعتبر المرقد مركزاً للتبرك وزيارة المريدين وإحياء ذكرى الشخصيات المرموقة (الكرباسي، 2004، 117)، قضاء الضلوعية يحتوي على مرقد واحد مهم هو مرقد الشيخ محمد الجاكيري بمساحة 950م² أنشئ عام 2012 ويعد من كبار مشايخ الصوفية في العراق لكنه تعرض للتدمير الكامل عام 2014 على يد تنظيم داعش الإرهابي ضمن سلسلة استهداف المراقد التاريخية بهدف ضرب التراث الديني والثقافي.

جدول (8) التوزيع الجغرافي للمراقد الدينية في قضاء الضلوعية لعام 2023م

رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	اسم المرقد	المساحة	%	سنة الانشاء	سنة الهدم
39	الشيخ محمد	الشيخ محمد الجاكيري	950	100	2012	2014
المجموع الكلي			950	%100		

(هيئة الوقف السني ، 2023)

المبحث الثاني

كفاءة الخدمات المجتمعية في قضاء الضلوعية لعام 2023م

يُشير مفهوم الكفاءة في الخدمات الصحية إلى قدرة المستشفيات على توظيف ملاكات طبية وإدارية وفنية مؤهلة وذات خبرة لضمان جودة الخدمات ورفع مستوى الرعاية الصحية للمستفيدين (المشهداني، 2021، 169)، وعُرِّفت منظمة الصحة العالمية الكفاءة بأنها التوزيع المنتظم للكوادر العاملة في المؤسسات الصحية، وتزويدهم بالمعدات والأجهزة الطبية بأقل وقت وجهد، بهدف تقديم الخدمة الصحية بأعلى مستوى من الرضا (W.H.O., 1969, p. 28)، ويتحقق مفهوم الكفاءة الصحية من خلال تقديم الخدمات الأكثر ملاءمة للمريض والمجتمع، مع تحقيق أقصى منفعة ممكنة ضمن حدود الموارد المتاحة، ولا سيما عندما تكون تلك الموارد محدودة و كما تعتمد جودة الخدمات الصحية على مستوى الفاعلية والتأثير والنتائج المتوقعة من تقديم الرعاية، سواء في جانبها العلاجي أو في جانبها الوقائي (Quality improvement, 2008, p. 45).

أ- المؤشرات السكانية لقياس كفاءة الخدمات الصحية في المستشفيات الحكومية في قضاء

الضلوعية لعام 2023م

- معيار مستشفى/نسمة: تُظهر البيانات عجزاً واضحاً في عدد المستشفيات وتوزيعها الجغرافي، مما يستلزم إنشاء مستشفيات إضافية لتحقيق تغطية عادلة للسكان.
- معيار سرير/نسمة: يتضح وجود نقص كبير في عدد الأسرة قياساً بالمعيار العالمي، ما يعكس ضعف السعة الاستيعابية للمستشفيات الحالية.
- معيار طبيب/نسمة: يظهر فائض عددي نسبي في الأطباء، لكنه غير موزع بشكل متوازن بين المقاطعات، مما يؤثر على عدالة الوصول للخدمة.
- معيار طبيب أسنان/نسمة: يبين المؤشر توفر فائض من أطباء الأسنان لكنه يتركز في منشأة واحدة، ما يحد من كفاءة التغطية الصحية للمناطق الأخرى.
- معيار صيدلي/نسمة: رغم وجود فائض في عدد الصيادلة، إلا أن تركيزهم في مستشفى واحد يؤكد الحاجة إلى توزيع أفضل عبر المقاطعات.
- معيار مهن صحية/نسمة: يكشف المؤشر عن توفر كوادر صحية إضافية، لكن غياب المنشآت في باقي المقاطعات يؤدي إلى ضعف في التغطية الفعلية.
- معيار مهن تمريضية/نسمة: يسجل المؤشر عجزاً واضحاً في الكادر التمريضي، وهو ما ينعكس سلباً على جودة وكفاءة الرعاية الصحية المقدمة.

جدول (9) معيار مستشفى/شخص موزع حسب المقاطعات في قضاء الضلوعية لعام 2023م

رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	عدد السكان	المستشفيات	معيار مستشفى/شخص	العجز
25	الضلوعية	33127	1	33127	3
27	حاوي البوفراج	17655	1	17.655	1
	المجموع الكلي	50782	2	50782	4

(وزارة الصحة، 2023)

الجدول (10) الملاكات البشرية الصحية وكفاءاتها في المستشفيات الحكومية في قضاء الضلوعية لعام 2023م

المقاطعات	الأطباء	أطباء الأسنان	الصيدلة	مهن الصحية	مهن التمريضية
الضلع	عدد السكاكين	عدد الأطباء	عدد أطباء الأسنان	عدد صيدلية	عدد مهن
الضلع	عدد السكاكين	عدد الأطباء	عدد أطباء الأسنان	عدد صيدلية	عدد مهن
الضلع	عدد السكاكين	عدد الأطباء	عدد أطباء الأسنان	عدد صيدلية	عدد مهن
المجموع	331	10	3312	15	2208
وع	27	7.	7.	21	1577

(وزارة التخطيط، 2023؛ دائرة صحة صلاح الدين، 2023)

ب- المؤشرات السكانية لقياس كفاءة الخدمات الصحية في المستشفيات الأهلية في قضاء الضلوعية لعام 2023م:

- طبيب/نسمة: يُظهر المؤشر وجود عجز واضح في عدد الأطباء نتيجة ارتفاع عدد السكان مقارنة بعدد الأطباء المتوفرين، مما يستلزم رفق المستشفى بـ(10) أطباء لبلوغ المعيار المطلوب. ويعود هذا العجز إلى اعتماد المقاطعة على مستشفى أهلية واحدة دون توزيع للكادر على مناطق القضاء.

- طبيب أسنان/نسمة: يبين المؤشر فائضاً مقداره (6) أطباء أسنان مقارنة بالمعيار، إلا أن هذا الفائض يتركز داخل مستشفى واحدة فقط. وبالتالي لا يتحقق توزيع فعلي ومتوازن للخدمات السنية عبر مقاطعات القضاء الأخرى.
- صيدلي/نسمة: يدل المعيار على وجود فائض في عدد الصيدالة مقارنة بالمعايير المحلية، لكن هذا الفائض محصور في مستشفى واحدة ما يُضعف التغطية الشمولية. وهذا يبرز الحاجة لفتح منشآت إضافية لتوزيع الصيدالة بشكل عادل.
- مهن صحية/نسمة: يشير المؤشر إلى عجز كبير مقداره (30) موظف من ذوي المهن الصحية، وهو ما يعكس عدم كفاية الكادر مقارنة بعدد السكان. وينتج هذا العجز عن محدودية عدد المستشفيات وعدم قدرة كوادرها على تلبية الطلب المتزايد على الخدمات.
- مهن تمريضية/نسمة: يكشف المؤشر عن عجز حاد في الكادر التمريضي يبلغ (56) ممرضاً/ممرضة، الأمر الذي ينعكس مباشرة على جودة الرعاية الصحية المقدمة. ويعود السبب إلى الضغط الكبير على المستشفى الأهلية الوحيدة وغياب منشآت صحية مساندة في باقي مناطق القضاء.

الجدول (11) الملاكات البشرية الصحية وكفاءاتها في المستشفيات الأهلية في قضاء الضلوعية لعام 2023م

المق	الأطباء	أطباء الأسنان	الصيدالة	مهن الصحية	مهن التمريضية
حاو	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد
ي	السكا	أطبا	صيدلية/	مهن	مهن
الب	ن	أسنان/ن	نسمة	صحية/	تمريضية
وف	باء	سمة	يادلة	نسمة	التمر
راج	سن	الأ	ان	صح	يضية
	ان	ان	ان	ية	ية
1,177	15	1,26	14	2,206	8
55	875.	875.	875.	875.	875.
1,177	15	1,26	14	2,206	8
55	875.	875.	875.	875.	875.

(وزارة الصحة، 2023)

ثالثاً-تقييم كفاءة المراكز الصحية في قضاء الضلوعية لعام 2023م:

أ-تقييم كفاءة المراكز الصحية الرئيسية في قضاء الضلوعية لعام 2023م:

1-مركز صحي/ نسمة : يُعدّ معيار كثافة السكان من الأسس الرئيسية التي يُعتمد عليها في تحديد عدد المراكز الصحية داخل المدينة، إذ يوفّر للمخططين وصناع القرار مؤشراً يُمكنهم من تحديد اتجاهات التنمية في منطقة الدراسة، وفهم الآثار الاجتماعية والاقتصادية المترتبة على توزيع الخدمات الصحية، وقد حددت المعايير المحلية أن يكون المعيار مركز صحي لكل 10,000 نسمة (العبيدي، 2013، 151)، يشير تحليل بيانات الجدول (10) إلى وجود تباين واضح في تغطية المراكز الصحية مقارنة بالمعيار المحلي البالغ مركزاً صحياً واحداً لكل 10,000 نسمة، حيث تُظهر مقاطعة الضلوعية أعلى قيمة بلغت 33,127 نسمة للمركز الواحد مع عجز مقداره مركزين بسبب فائض سكاني قدره 23,127 نسمة، بينما سجلت مقاطعة حاوي البوفراج 17,655 نسمة للمركز الواحد مع عجز مركز صحي واحد نتيجة فائض سكاني يبلغ 7,655 نسمة. في المقابل، حققت مقاطعة الطباعي والمسطاح توازناً جيداً بواقع 5,354 نسمة للمركز الواحد وفائض قدرة بلغ 4,646 نسمة، مما يشير إلى تغطية صحية كافية. وبالنظر للوضع العام للقضاء الذي يبلغ عدد سكانه 56,136 نسمة مقابل ثلاثة مراكز فقط، تظهر الحاجة الفعلية إلى أربعة مراكز وفق المعيار، أي عجز مركز واحد. وبذلك يتركز النقص في الضلوعية وحاوي البوفراج مما يستدعي إنشاء مركز إضافي لتحقيق توزيع صحي أكثر عدالة داخل القضاء.

جدول (12) معيار مركز صحي رئيسي/نسمة في قضاء الضلوعية لعام 2023م

اسم المقاطعة	عدد السكان	عدد المراكز الصحية	مركز صحي/نسمة	العجز	نسبة السكان الفائضين عن المعيار	الحاجة الفعلية
الضلوعية	33127	1	33127	2	23,127	0
حاوي البوفراج	17655	1	17.655	1	43.4	1
الطباعي والمسطاح	5354	1	5.354	0	0	0
المجموع	56,136	3	33150.009	3	113.2	3

(دائرة صحة صلاح الدين ، 2023)

2-طبيب/نسمة: يختلف معدل عدد السكان لكل طبيب من دولة إلى أخرى، ويظهر هذا التباين أيضاً مع مرور الزمن، نظراً لاختلاف طبيعة المجتمعات بحسب عدد السكان، ومستواها الاقتصادي والحضاري، إضافة إلى عدد المتعلمين فيها وبناءً على ذلك، قامت وزارة الصحة في العراق بوضع

معياريها الخاص، والذي ينص على وجود ثلاثة أطباء لكل 10,000 نسمة (وزارة الصحة، 2021، 59)، في الضلوعية (33,127 نسمة/طبيب) يوجد عجز 32.1 طبيب، وفي حاوي البوفراج (3,531 نسمة/طبيب) يوجد عجز 1.7 طبيب، بينما في الطباعي والمسطاح (2,677 نسمة/طبيب) لا يوجد عجز.

3- طبيب أسنان/نسمة: في قضاء الضلوعية يوجد فائض 9 أطباء أسنان، وفي حاوي البوفراج فائض 5 أطباء، وفي الطباعي والمسطاح فائض 5 أطباء أيضاً.

جدول (13) الملاكات البشرية والصحية وكفاءتها في مراكز الرعاية الصحية الرئيسية حسب مقاطعات قضاء الضلوعية لعام 2023م

اسم المقاطعة	عدد السكا	عدد الأطباء		عدد أطباء الأسنان		عدد الصيادلة		المهن الصحية		المهن التمريضية	
		طبيب/ نسمة	الع	طبيب/ أسنان/ن سمة	الع	صيدلية/ نسمة	الع	مهن صحية/ نسمة	الع	مهن التمريضية/ نسمة	
الضلع	331	1	3312	10	3312.	2	16563.	47	70.48	6	5521.2
عية	27		7		7		5		3		
حاوي البوفراج	176	5	3,531	7	2,522	4	4,413.	29	60879	8	2,206.8
	55						75		3		75
الطباعي و المسطح	535	2	2,677	6	892,3	3	1,784	16	334.6	6	2,677
	4								25		
المجموع	561	8	3933	23	5834.	9	22761.	92	60919	20	10405
وع	36		5		7		25		8		

(دائرة صحة صلاح الدين ، 2023)

4- صيدلية/نسمة: للصيدلية أهمية كبيرة لأنها توفر الأدوية والمستلزمات الطبية الضرورية للمستشفى من الأدوية (ذياب وسيف الدين، 2012، 310-311)، حددت وزارة الصحة معاييرها على أساس (20000/1) صيدلية/نسمة، وعند تطبيق المعيار العراقي على الصيداللة في مراكز الرعاية الصحية الرئيسية في قضاء الضلوعية، نجد أن المعيار ينص على وجود صيدلي واحد

لكل 20,000 نسمة، أذ يوجد فائض صيدلي واحد، وفي حاوي البوفراج فائض 3 صيادلة، وفي الطباعي والمسطاح فائض يقارب 2 صيدلي.

5- مهن صحية/نسمة: حدد المعيار المحلي لهذا المؤشر (٨) من ذوي المهن الصحية لكل (١٠٠٠٠ نسمة) (وزارة الصحة، 2023)، و معدل ما يحتاج إليه السكان وفقاً للمعيار المحلي من العاملين في المهن الصحية (8 لكل 10,000 نسمة) مهن صحية/نسمة، أي ما يعادل مهنة صحية واحدة لكل 5,000 نسمة، أذ يوجد عجز 26.6 مهنة صحية، بينما في حاوي البوفراج فائض 15 مهنة، وفي الطباعي والمسطاح فائض 15 مهنة صحية.

6- مهن تمريضية/نسمة: وتشمل اعداد الممرضين من خريجي الكليات التمريضية واعداديات التمريض ، اذ يقوم هؤلاء بتوفير المستلزمات العلاجية للمريض ، وقد حدد المعيار المحلي لهذا المؤشر بـ 5 ممرضين لكل 10000 نسمة (وزارة الصحة، 2023)، بلغ معدل ما يحتاج إليه السكان وفقاً للمعيار المحلي من العاملين في المهن التمريضية (ضرورة توفر مهنة تمريضية واحدة لكل 10,000 نسمة) مهن تمريضية/نسمة، أي ما يعادل مهنة تمريضية واحدة لكل 10,000 نسمة، يوجد فائض 5 ممرضين، وفي حاوي البوفراج يوجد عجز ممرض واحد، وفي الطباعي والمسطاح يوجد فائض 3 ممرضين.

ب- تقييم كفاءة المراكز الصحية الثانوية في قضاء الضلوعية لعام 2023م:

1- مركز صحي/نسمة : تشير البيانات إلى عجز واضح في مقاطعة الضلوعية بواقع مركزين صحيحين، إذ يخدم المركز الواحد 33,127 نسمة مقارنة بالمعيار المحلي البالغ 10,000 نسمة. أما مقاطعة بيشيكان فتمتلك فائضاً بوجود مركزين لـ 2,948 نسمة، بينما تحتاج المقاطعات الأخرى إلى تحسين توزيع المراكز الصحية لضمان توازن أفضل مع حجم السكان.

جدول (14) مركز صحي ثانوية/نسمة في قضاء الضلوعية لعام 2023م

اسم المقاطعة	عدد السكان	المراكز الصحية	معيار مركز صحي/نسمة	العجز	نسبة السكان الفائضين عن المعيار	الحاجة الفعلية
بيشيكان	2948	2	1.474	1	20.000	0
الضلوعية	33127	1	33.127	0	10.000	3
حاوي البوفراج	17655	1	17.655	1	10.000	1
الطباعي و المسطاح	5354	1	5.354	0	10.000	0
حيالة و جزر	7914	1	7.914	0	10.000	0
المجموع	66998	6	47.869	2	60.000	4

(دائرة صحة صلاح الدين، 2023)

- 2-طبيب/نسمة:معيار وزارة الصحة يتطلب طبيباً واحداً لكل 3,333 نسمة، ما كشف عن عجز واضح في أغلب المقاطعات باستثناء بيشيكان التي كانت ضمن الحد المعياري.
- 3- طبيب أسنان/نسمة:المعيار يعتمد طبيب أسنان واحد لكل 20,000 نسمة، وقد ظهر فائض كبير في معظم المقاطعات باستثناء حاوي البوفراج التي سجلت عجزاً.
- 4-صيدلية/نسمة (صيدلي/نسمة): المعيار المحلي هو صيدلي واحد لكل 20,000 نسمة، وأغلب المقاطعات أظهرت فائضاً واضحاً بالصيدلة باستثناء حاوي البوفراج التي كانت ضمن المعيار دون فائض أو عجز.

جدول(15)الملاكات البشرية والصحية وكفاءتها في مراكز الرعاية الصحية الثانوية حسب مقاطعات قضاء الضلوعية لعام 2023م

اسم المقاطعة	عدد السكا	عدد المر اكز	عدد الأطباء		عدد أطباء الأسنان		عدد الصيدلة		المهن الصحية		المهن التمريضية	
			طبيب/نسمة	الع	طبيب/أسنان/نسمة	الع	صيدلية/نسمة	الع	مهن صحية/نسمة	الع	مهن تمريضية/نسمة	الع
ببشيكنا	294	2	1	2,94	2	1,47	3	982,6	1	173,4	4	737
ن	8			8		4		6	7	1		
الضلوعية	331	1	2	1,65	3	1,10	3	1,104	1	331,2	1	301,09
	27			6		4			0			0
حاوي البوفراج	176	1	-	-	-	-	1	17,65	8	2,206.	4	4,413.
	55							5		875		75
الطيب اعوي و المس طاح	535	1	1	5,35	3	1,78	2	2,677	1	535.4	3	1,784
	4			4		4		4.	0			
حيالة و جزر	791	1	1	7,91	1	7,91	2	3,957	9	6,,879	2	3,957
	4			4		4				6		
المجموع	669	6	5	17,8	9	12,2	1	25,39	5	2,742	2	311,98
وع	98			72		76	1	3	4		4	2

(دائرة صحة صلاح الدين، 2023)

5- المهن الصحية/نسمة:المعيار المحلي يقتضي مهنة صحية واحدة لكل 1,250 نسمة، ويظهر عجز في الضلوعية 16 مهنة وحاوي البوفراج 11 مهنة، بينما يوجد فائض في بي شيكان 40 مهنة، الطباعي والمسّطح 4 مهن وحيالة وجزر 2 مهنة.

2- المهن التمريضية/نسمة:المعيار المحلي يحدد مهنة تمريضية واحدة لكل 2,000 نسمة، ويظهر فائض في الضلوعية 3 مهن، بي شيكان 6 مهن، حاوي البوفراج 6 مهن، الطباعي والمسّطح 5 مهن وحيالة وجزر 2 مهنة، ما يعكس توفر كوادر تمريضية كافية أو إضافية في معظم المقاطعات.

ثانياً-تقييم كفاءة الخدمات الدينية في قضاء الضلوعية لعام 2023م:

تشكل الكفاءة في تقديم الخدمات الدينية في قضاء الضلوعية أحد الجوانب المهمة التي تعكس مدى قدرة المؤسسات الدينية على تلبية احتياجات السكان الروحية والاجتماعية والثقافية، فهي لا تقتصر على توفر المساجد والمرافق الدينية فحسب، بل تشمل جودة الخدمات المقدمة، وكفاءة إدارة هذه المؤسسات، ومدى قدرتها على تنظيم النشاطات الدينية والتعليمية والاجتماعية بشكل يلبي تطلعات المجتمع المحلي و كما ترتبط الكفاءة الدينية بمدى تأهيل القائمين على هذه الخدمات من أئمة وخطباء ومعلمين، بالإضافة إلى توفر الموارد اللازمة من كتب ومطبوعات ووسائل دعم للأنشطة الدينية. وبناءً على ذلك، فإن تقييم كفاءة الخدمات الدينية في القضاء يتيح فهم نقاط القوة والضعف في الأداء المؤسسي، ويساهم في وضع خطط تطويرية تهدف إلى تحسين جودة هذه الخدمات وزيادة فعاليتها في تعزيز القيم الدينية والاجتماعية بين سكان الضلوعية، بما يعكس التوازن بين الاحتياجات الروحية ومتطلبات التنمية المجتمعية. وتحديد معايير التخطيط المحلية العراقية التي تحدد دار عبادة لكل (4800 نسمة) ، ولقياس كفاءة وكفاية الاستعمالات الدينية لكي مقاطعة من مقاطعات قضاء الضلوعية وتلبية احتياجات السكان من خدماتها يمكن أن تستخرج مؤشر عدد السكان للخدمات الدينية من خلال الجدول (30)، تم واستخراج الفائض والعجز :

أولاً-تقييم الكفاءة الوظيفية للجوامع و المساجد و المقابر في قضاء الضلوعية لعام 2023م:

أ-تقييم الكفاءة الوظيفية للجوامع في قضاء الضلوعية لعام 2023م:

يتضح من خلال بيانات الجدول (16) ان قضاء الضلوعية يضم 72 جامعاً لخدمة 73,135 نسمة، أي أن كل جامع يخدم حوالي 843 نسمة، ما يعكس فائضاً كبيراً في عدد الجوامع بالمقارنة مع المعيار المحلي البالغ 4,800 نسمة لكل جامع، إذ على سبيل المثال يخدم كل جامع في مقاطعة الضلوعية 1,183 نسمة وفي المقاطعات الصغيرة مثل الشيخ محمد وعيثة الواليد 169 و182 نسمة على التوالي، كما أن المساحة المخصصة لكل نسمة منخفضة جداً حيث يبلغ متوسط نصيب الفرد من المساحة 0.56 م² فقط مقابل المعيار الوطني 1,000-2,000 م²، ففي مقاطعة

الضلوعية تبلغ المساحة 14,674 م² لكل فرد 0.443 م² وفي حاوي البوفراج 7,868 م² لكل فرد 0.445 م²، بينما المقاطعة الأفضل وضعاً الشيخ محمد يحصل الفرد فيها على 7.102 م² فقط، ويعكس ذلك وجود عجز شامل في المساحات لجميع المقاطعات بما مجموعه 52,871 م²، ما يستدعي إعادة توزيع الأراضي أو توسيع المساحات لضمان كفاءة الخدمات الدينية وتلبية احتياجات السكان.

جدول (16) معيار مساحة/نسمة ، متوسط نصيب الفرد/المساحة في قضاء الضلوعية لعام

2023م

رقم المقاطعة	اسم المقاطعات	عدد السكان	عدد العجز	الجماع/نسمة	العجز	الفرد	المساحة/نسمة	الكفاءة	متوسط نصيب الفرد/المساحة	العجز	الفرد
25	الضلوعية	33127	28	1183.11	0	27	14674	اقل من المعيار	0.443	26,734	0
26	ديوم جبور	1478	2	739	0	2	2211	اقل من المعيار	1.50	0	341
27	حاوي البوفراج	17655	12	1,471	0	8	7868	اقل من المعيار	0.45	13,973	0
29	العابرية و أم شفيعة	5146	2	2,573	0	1	600	اقل من المعيار	0.12	6,365	0
30	حيالة وجزر	7914	5	1,583	0	3	4056	اقل من المعيار	0.51	5,799	0

32	الطيب اعبي و المس طاح	53 54	13	412	0	12	10 25 2	1.91	اقل من المع يار	1.91 5	0	3,8 37
34	ديوم البو جوار ي	89 2	5	178	0	5	12 00	1.35	اقل من المع يار	1.34 5	0	97
36	حاوي الخلز	39 4	2	197	0	2	60 0	1.52	اقل من المع يار -	1.52 3	0	10 8
39	الشيخ محمد	16 9	1	169	0	1	12 00	7.10	اقل من المع يار	7.10 2	0	93 7
41	عيثة الواليد	18 2	1	182	0	1	35 0	1.92	اقل من المع يار	1.92 3	0	11 4
55	حاوي سيد مرعي	82 4	1	824	0	1	23 24	2.82	اقل من المع يار	2.82 2	0	1,6 14
المجموع الكلي		73 13 5		72	951 1.11	0	0	19.64 3	اقل من المع يار	19.6 44	52, 871	70 48

(الباحث، بيانات الجدول 6).

ب - تقييم الكفاءة الوظيفية للمساجد في قضاء الضلوعية لعام 2023م:

يبين تحليل بيانات جدول (17) ان المساجد في قضاء الضلوعية أن العدد الإجمالي يغطي احتياجات السكان وفق المعيار المحلي 1 مسجد لكل 4,800 نسمة، حيث تتصدر مقاطعة الضلوعية بعدد 12 مسجدًا لفائض 5 مساجد، بينما مقاطعات مثل حاوي البوفراج والعابرية وأم شعيفة تمتلك مساجد كافية مع فائض طفيف، ما يعكس تفاوت التوزيع لكنه يضمن وصول المصلين بسهولة وأداء عباداتهم دون ازدحام.

جدول(17) معيار مسجد/ نسمة في قضاء الضلوعية لعام 2023م

رقم المقاطعة	اسم المقاطعات	عدد السكان	عدد المساجد	مسجد/نسمة	العجز	الفائض
25	الضلوعية	33127	12	0.0003627	0	5
27	حاوي البوفراج	17655	5	0.000283	0	1
30	العابرية وأم شعيفة	7914	2	0.000253	0	0
32	البوفراج	5354	8	0.001495	0	7
34	ديوم البو جوارى	892	1	0.001121	0	1
36	حاوي الخزل	394	2	0.005076	0	2
	المجموع الكلي	65336	30	0.0085907	0	17

(هيئة الوقف السني، 2024)

توضح بيانات جدول (18) أن متوسط نصيب الفرد من المساحة في مقاطعات قضاء الضلوعية لعام 2023 منخفض جدًا مقارنة بالمعيار العراقي 1,000–2,000 م² للفرد ففي مركز الضلوعية يبلغ نصيب الفرد 0.145 م² مع عجز 36,618 م² وفي حاوي البوفراج 0.14 م² مع عجز 20,767 م²، بينما في العابرية وأم شعيفة نصيب الفرد 0.13 م² مع عجز 9,898 م²، وتظهر المقاطعات الأخرى مثل البوفراج وديوم البو جوارى وحاوي الخزل نصيب 0.50 و0.56 و2.10 م² على التوالي مع فائض 328 م² فقط، ويبلغ متوسط نصيب الفرد لجميع المقاطعات 3.565 م² مع عجز إجمالي 71,680 م²، ما يعكس وجود ضغط سكاني شديد على الأراضي في معظم المقاطعات وحاجة إلى توسعة وتحسين توزيع المساحات لضمان تلبية احتياجات السكان والخدمات الدينية.

جدول (18) معيار مساحة/نسمة ، متوسط نصيب الفرد/ مساحة في قضاء الضلوعية لعام 2023م

رقم المقاطعة	اسم المقاطعات	عدد السكان	المساحة	مساحة/نسمة	الكفاءة	متوسط نصيب الفرد/المساحة	العجز	الفائض
25	الضلوعية	33127	4790	0.145	اقل من المعيار	0.145	36,618	0
27	حاوي البوفراج	17655	2424	0.14	اقل من المعيار	0.137	20,767	0
30	العابرية وام شعيفة	7914	1000	0.13	اقل من المعيار	0.126	9,898	0
32	البوفراج	5354	2655	0.50	اقل من المعيار	0.496	3,749	0
34	ديوم البو جوارى	892	500	0.56	اقل من المعيار	0.561	648	0
36	حاوي الخزل	394	827	2.10	اقل من المعيار	2.100	0	328
المجموع الكلي		65336	12196	3.575	اقل من المعيار	3.565	71,680	328م

(الباحث، بيانات الجدول 6).

ج-تقييم الكفاءة الوظيفية للمقابر في قضاء الضلوعية لعام 2023م:

توضح بيانات جدول (19) أن قضاء الضلوعية يضم 4 مقابر لخدمة 9,363 نسمة بمساحة إجمالية 91,752.78 م²، أي متوسط نصيب للفرد 119.985 م² ما يعكس وفرة كبيرة في المساحات المتاحة للدفن وفي مقاطعة الضلوعية المركزية يبلغ نصيب الفرد 0.258 م² وفي البوفراج والمسطاح 5.99 م²، بينما المقاطعات الصغيرة مثل ديوم البو جوارى والشيخ محمد يصل نصيب الفرد فيها إلى 44.8 و 66.3 م² مع فائض 21,050 و 7,770 م² على التوالي، ويعكس ذلك توافر مساحات واسعة لكل السكان مع إمكانية استيعاب أي زيادة مستقبلية ويشير إلى كفاءة عالية في التوزيع التخطيطي للمقابر وسهولة الوصول والخدمة الدينية المستدامة لجميع المقاطعات.

جدول (19) معيار متوسط نصيب الفرد للمقبرة/ نسمة في قضاء الضلوعية لعام 2023م

المقاطعة	عدد السكان	عدد المقابر	المساحة	متوسط تصيب الفرد	العجز	الفائض
25	33127	1	8532.03	0.258	11,344	0
32	5354	1	32054.01	5.99	0	0
34	892	1	39966.54	44.8	0	21,050
39	169	1	11200.2	66.3	0	7,770
المجموع	39542	4	91752.78	117.348	11,344	28,820

(وزارة التخطيط، 2010، 12-15)

الاستنتاجات

1. تعاني منطقة الدراسة من نقص واضح في الخدمات الصحية والمستشفيات، حيث تقتصر على مستشفين فقط بطاقة سريرية محدودة وعدد محدود من الأطباء، مما يؤدي إلى ضغط على الكادر الطبي وتأخير في تقديم الرعاية الصحية ويستدعي تعزيز البنية التحتية وتوزيع الكوادر لضمان كفاءة وجودة الخدمات المقدمة.
2. يضم قضاء الضلوعية ثلاث مراكز صحية رئيسية وستة مراكز ثانوية بمساحة إجمالية 15,385 م² وبنية تحتية محدودة غالباً ببنية واحدة لكل مركز. كما تنتشر أربع عيادات شعبية بمساحة 1,664 م² تعتمد على الكرفانات لتقديم الرعاية الصحية الأولية وتسهيل وصول المرضى للعلاج.
3. يظهر التوزيع الجغرافي للخدمات الدينية في قضاء الضلوعية لعام 2023 تركّزاً واضحاً في المقاطعات الكبرى مع تفاوت في عدد الجوامع والمساجد والمرابد بين المقاطعات ما يعكس وجود وفرة في بعض المناطق ونقصاً في أخرى ويبرز أهمية التخطيط الديني لضمان الوصول المتساوي للخدمات وتأمين الكفاية لجميع السكان.
4. يعكس تقييم كفاءة الخدمات المجتمعية في قضاء الضلوعية لعام 2023 وجود تفاوت واضح في توزيع المراكز الصحية والمستشفيات والملاكات البشرية بين المقاطعات، مع وجود عجز في بعض الخدمات الأساسية مثل الأطباء والمهن الصحية بالمقارنة مع المعايير المحلية بينما تسجل بعض المقاطعات الأخرى فائضاً، ما يشير إلى الحاجة لتوزيع متوازن وتعزيز البنية التحتية لضمان تقديم خدمات صحية فعّالة وشاملة لجميع السكان.
5. يعكس تقييم كفاءة الخدمات الدينية في قضاء الضلوعية لعام 2023 وجود فائض كبير في عدد الجوامع مقارنة بالمعيار المحلي مع عجز ملحوظ في المساحات المخصصة لكل نسمة، بينما تغطي المساجد احتياجات السكان بتفاوت محدود، وتظهر المقابر كافية بمساحات واسعة، ما يستدعي إعادة توزيع الأراضي الدينية وتوسيع المساحات لضمان تقديم خدمات دينية متوازنة وفعّالة لجميع المقاطعات.

المقترحات

1. توسيع المساحات المخصصة للجوامع والمساجد لتلبية احتياجات السكان وفق المعايير المحلية وضمان توزيع مناسب يقلل الاكتظاظ ويزيد الراحة الروحية.
2. إعادة توزيع الخدمات الدينية بين المقاطعات لتقليل الفائض في بعض المناطق والعجز في أخرى، وتحقيق توازن مكاني بين الجوامع والمساجد.
3. تطوير البنية التحتية للمؤسسات الدينية من خلال تحسين المباني وتجهيزها بالموارد اللازمة مثل الكتب والمطبوعات ووسائل دعم الأنشطة الدينية والتعليمية.
4. تأهيل الكوادر الدينية من أئمة وخطباء ومعلمين لضمان تقديم خدمات دينية عالية الجودة وتنظيم النشاطات الاجتماعية والثقافية بفاعلية.
5. إدماج التخطيط المستقبلي لإنشاء مرافق دينية جديدة أو توسيع القائمة حال حدوث زيادة سكانية، لضمان استدامة الخدمات الدينية لجميع شرائح المجتمع.

قائمة المصادر

أولاً: المصادر العربية

1. الجابري، شهد عبد الأمير جبر. (2023م). التحليل المكاني للخدمات الصحية في قضائي الكوفة والمناذرة وكفاءة توزيعها 2010-2022 (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة.
2. الخزرجي، طه مصحب. (2016م). تقييم الخدمات الصحية في قضاء بلد. مجلة جامعة سامراء، المجلد الثاني عشر، العدد السادس والأربعون.
3. الدليمي، خلف حسين علي. (2015م). التخطيط للخدمات المجتمعية والبنية التحتية: أسس ومعايير (ط2). دار صفا للنشر والتوزيع، عمان.
4. نياي، صلاح محمود، وعبد الإله سيف الدين. (2012م). إدارة المستشفيات (ط1). دار الفكر، عمان.
5. السماك، محمد أزهر، وزميله. (2011م). البحث الجغرافي بين المنهجية التخصصية والأساليب الكمية وتقنية المعلومات المعاصرة (ط1). دار اليازوري، عمان.
6. عبود، سلمان مخامس. (2014م). الخدمات الدينية توزيعها المكاني وكفاءتها الوظيفية في مدينة البصرة. مجلة أوروک للعلوم الإنسانية، المجلد 3، العدد 12.
7. العبيدي، إسرائ هيثم أحمد صالح. (2013م). التباين المكاني للخدمات الصحية في محافظة ديالى (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى.
8. العبيدي، خلود علي حسين روضان. (2019م). الخدمات الصحية وكفاءتها في محافظة القادسية (أطروحة دكتوراه غير منشورة). كلية الآداب، قسم الجغرافية، جامعة القادسية.
9. علي، إيمان حسن. (2023م). التوزيع الجغرافي للخدمات الدينية في مدينة الضلوعية. مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد 30، العدد 6، الجزء الأول.
10. الغيطة، خديجة عبد السلام. (2023م). تقييم التوزيع المكاني للخدمات الصحية العامة في مدينة بني وليد باستخدام نظم المعلومات الجغرافية. مجلة ليبيا للدراسات الجغرافية، العدد الخامس.
11. كافي، مصطفى يوسف. (2021م). إدارة المؤسسات الطبية (ط1). دار النشر رسلان، سوريا.

12. الكرباسي، محمد صادق محمد. (2004م). دور المراقد في حياة الشعوب. بيت العلم للنابهي، بيروت.
13. الكعبي، مرتضى مظفر سهر. (2022م). جغرافية المدن: منهج — أسس — تطبيقات (ط2). دار الفنون والآداب للطباعة والنشر والتوزيع، البصرة.
14. الكناني، صباح خلف جبر. (2007م). استعمالات الأرض الدينية وأثرها في تطور استعمالات الأرض لمدينة النجف الأشرف (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية (ابن رشد)، قسم الجغرافية، جامعة بغداد.
15. كورت، نور الله، وسيف الرحمن حبيب الرحمن. (2014م). المسجد بوصفه مركزاً للتربية الروحية. مجلة كلية الإلهيات في جامعة بينكول، المجلد 4، تركيا.
16. المشهداني، زينب مهدي صالح. (2021م). كفاءة التوزيع المكاني للخدمات الصحية الحكومية على جانب المنصور — مدينة بغداد (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الآداب، الجامعة العراقية.
17. هيئة الوقف السني، مديرية الوقف السني في صلاح الدين، ملاحظة الوقف السني في قضاء الضلوعية. (2023). بيانات غير منشورة .
18. هيئة الوقف السني، مديرية الوقف السني في صلاح الدين، ملاحظة الوقف السني في قضاء الضلوعية. (2024). بيانات غير منشورة.
19. وزارة التخطيط، دائرة التنمية الإقليمية والمحلية، شعبة نظم المعلومات الجغرافية . (2018). خريطة الوحدات الإدارية لمحافظة صلاح الدين (مقياس 1:50,000). العراق .
20. وزارة الصحة والبيئة. (2015م). دليل مراكز الرعاية الصحية الأولية. دائرة الصحة العامة، شعبة ضمان الجودة.
21. وزارة الصحة. (2021م). دليل مراكز الرعاية الصحية الأولية. دائرة التخطيط وتنمية الموارد.
22. وزارة الصحة. (2023م). هيكلية المراكز الصحية — بيانات غير منشورة. دائرة صحة محافظة صلاح الدين، شعبة السياسات والتخطيط.



23. وزارة الصحة، دائرة صحة صلاح الدين، شعبة الإحصاء الصحي، وحدة الأملاك .
(2023) بيانات غير منشورة .

24. وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، قسم إنتاج الخرائط . (2011). خريطة العراق
الإدارية (مقياس 1:1,000,000). بغداد .

ثانياً: المصادر الأجنبية

1. Quality improvement in primary health care WHO. (2008). WHO Regional Office. Ser. 26.
2. W.H.O. (1969). Statistical of health services and their effectiveness. (T.R.S.) No. 249, Expert Committee, Geneva.

ثالثاً: المصادر مترجمة

1. Al-Jabri, Shahad Abdul Amir Jabr. (2023). *Spatial analysis of health services in the districts of Kufa and Al-Manathira and the efficiency of their distribution (2010–2022)* (Unpublished master's thesis). College of Education for Women, University of Kufa.
2. Al-Khazraji, Taha Mushab. (2016). Evaluation of health services in Balad District. *Samarra University Journal*, 12(46).
3. Al-Dulaimi, Khalaf Hussein Ali. (2015). *Planning for community services and infrastructure: Foundations and standards* (2nd ed.). Dar Safa for Publishing and Distribution, Amman.
4. Dhiab, Salah Mahmoud, & Abdul-Ilah Saif al-Din. (2012). *Hospital management* (1st ed.). Dar Al-Fikr, Amman.
5. Al-Sammak, Mohammed Azhar, & colleague. (2011). *Geographical research between specialized methodology, quantitative methods, and contemporary information technology* (1st ed.). Dar Al-Yazouri, Amman.

6. Aboud, Salman Mkhams. (2014). Religious services: Spatial distribution and functional efficiency in Basra City. *Uruk Journal for Human Sciences*, 3(12).
7. Al-Obaidi, Israa Haitham Ahmed Saleh. (2013). *Spatial variation of health services in Diyala Governorate* (Unpublished master's thesis). College of Education for Human Sciences, University of Diyala.
8. Al-Obaidi, Khulood Ali Hussein Roudhan. (2019). *Health services and their efficiency in Al-Qadisiyah Governorate* (Unpublished doctoral dissertation). College of Arts, Department of Geography, University of Al-Qadisiyah.
9. Ali, Iman Hassan. (2023). Geographic distribution of religious services in Al-Dhuluiya City. *Tikrit University Journal for Human Sciences*, 30(6), Part 1.
10. Al-Ghita, Khadija Abdul Salam. (2023). Evaluation of the spatial distribution of public health services in Bani Walid City using GIS. *Libya Journal of Geographical Studies*, (5).
11. Kafi, Mustafa Youssef. (2021). *Management of medical institutions* (1st ed.). Raslan Publishing House, Syria.
12. Al-Karbasi, Mohammed Sadiq Mohammed. (2004). *The role of shrines in the life of peoples*. Bayt Al-Ilm for Distinguished Scholars, Beirut.



13. Al-Kaabi, Murtadha Mudhafar Sahr. (2022). *Urban geography: Approach — foundations — applications* (2nd ed.). Dar Al-Funun wal-Adab for Printing, Publishing and Distribution, Basra.
14. Al-Kinani, Sabah Khalaf Jabr. (2007). *Religious land use and its impact on the development of land use in Najaf City* (Unpublished master's thesis). College of Education (Ibn Rushd), Department of Geography, University of Baghdad.
15. Kurt, Noor Allah, & Saif al-Rahman Habib al-Rahman. (2014). The mosque as a center for spiritual education. *Journal of the Faculty of Theology, Bingöl University*, 4, Turkey.
16. Al-Mashhadani, Zainab Mahdi Saleh. (2021). *Efficiency of spatial distribution of governmental health services on the Mansour side — Baghdad City* (Unpublished master's thesis). College of Arts, Iraqi University.
17. Sunni Endowment Authority, Directorate of Sunni Endowment in Salah al-Din, Dhuluiya District Endowment Office. (2023). *Unpublished data*.
18. Sunni Endowment Authority, Directorate of Sunni Endowment in Salah al-Din, Dhuluiya District Endowment Office. (2024). *Unpublished data*.
19. Ministry of Planning, Regional and Local Development Directorate, Geographic Information Systems Division. (2018). *Administrative units map of Salah al-Din Governorate* (Scale 1:50,000). Iraq.

20. Ministry of Health and Environment. (2015). *Primary health care centers guide*. Public Health Directorate, Quality Assurance Division.
21. Ministry of Health. (2021). *Primary health care centers guide*. Directorate of Planning and Resource Development.
22. Ministry of Health. (2023). *Structure of health centers — unpublished data*. Salah al-Din Health Directorate, Policy and Planning Division.
23. Ministry of Health, Salah al-Din Health Directorate, Health Statistics Division, Property Unit. (2023). *Unpublished data*.
24. Ministry of Water Resources, General Authority for Survey, Map Production Department. (2011). *Administrative map of Iraq* (Scale 1:1,000,000). Baghdad.